

فتح الباري شرح صحيح البخاري

بإحضاره معه وسيأتي بقية الكلام على هذا الحديث إن شاء الله تعالى حيث أورده المصنف
تماماً في علامات النبوة .

(قوله باب القضاء واللعان في المسجد) .

هو من عطف الخاص على العام وسقط قوله بين الرجال والنساء من رواية المستملى .

413 - قوله حدثنا يحيى زاد الكشميهني بن موسى وكذا نسبه بن السكن وأخطأ من قال هو بن
جعفر وسيأتي الكلام على ما يتعلق بحديث سهل بن سعد المذكور وتسمية من أبهم فيه في كتاب
اللعان إن شاء الله تعالى ويأتي ذكر الاختلاف في جواز القضاء في المسجد في كتاب الأحكام إن
شاء الله تعالى .

(قوله باب إذا دخل بيتاً أي لغيره يصلي حيث شاء أو حيث أمر) .

قيل مراده الاستفهام لكن حذف أداته أي هل يتوقف على إذن صاحب المنزل أو يكفيه الإذن
العام في الدخول فأو على هذا ليست للشك وقوله ولا يتجسس ضبطناه بالجيم وقيل أنه روى
بالحاء المهملة وهو متعلق بالشق الثاني قال المهلب دل حديث الباب على إلغاء حكم الشق
الأول لاستئذانه صلى الله عليه وسلم صاحب المنزل أين يصلي وقال المازري معنى قوله حيث شاء
أي من الموضع الذي أذن له فيه وقال بن المنير إنما أراد البخاري إن المسألة موضع نظر
فهل يصلي من دعي حيث شاء لأن الأذن في الدخول عام في أجزاء المكان فأينما جلس أو صلى
تناوله الإذن أو يحتاج إلى أن يستأذن في تعيين مكان صلاته لأن النبي صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك الظاهر الأول وإنما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه دعي ليتبرك صاحب البيت
بمكان صلاته فسأله ليصلي في البقعة التي يحب تخصيصها بذلك وأما من صلى لنفسه فهو على
عموم الإذن قلت إلا أن يخص صاحب المنزل ذلك العموم فيختص والله اعلم .

414 - قوله عن بن شهاب صرح أبو داود الطيالسي في مسنده بسماع إبراهيم بن سعد له من

بن شهاب قوله عن محمود بن الربيع وللمصنف في باب النوافل جماعة كما سيأتي من طريق
يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن بن شهاب قال أخبرني محمود قوله عن عتيان زاد يعقوب
المذكور في روايته قصة محمود في عقله المجهد كما تقدم من وجه آخر في كتاب العلم وصرح
يعقوب أيضاً بسماع محمود من عتيان قوله أتاه في منزله اختصره المصنف هنا وساقه من رواية
يعقوب المذكور تماماً كما أورده من طريق عقيل في الباب الاتي قوله أن أصلي من بيتك كذا
للأكثر وكذا في رواية يعقوب وللمستملى هنا أن أصلي لك وللكشميهني في بيتك وسيأتي الكلام
على الحديث في الباب الذي بعده

